2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Qibsa Al-Ajlan and Salwa Al-Thaklan, by Abu al-Wafa', Muhammad ibn Umar ibn Abd al-Wahhab al-Ardi -Study and investigation-

Adel bin Abdulaziz bin Ali Al-Julaifi. [1].

King Saud University in Riyadh. Saudi Arabia.

Email: adel.g0000@yahoo.com

Received 3/12/2023, Accepted 7/1/2024, Published 30/3/2024,

This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

The researcher dealt with the investigation of the treatise: "Qibsa Al-Ajlan and Salwa Al-Thaklan" by Abu al-Wafa' Muhammad ibn Umar al- 'Urdi al-Halabi. It is a brief treatise commenting on what was stated in al-Baydawi's interpretation, and Saadi Jalbi's footnote to it, when they interpreted the words of God Almighty: (وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ) [فاطر:١١]

The researcher paved the way for this investigation with a brief introduction to the author of the treatise, a description of the manuscript, and an explanation of the methodology. Then, he presented the verified text, commenting on several points in the context, including the extraction and authentication of verses and hadiths, biographies of scholars. The approach involved deciphering some of the ambiguities of some structures, warning about some dogmatic issues contained in the treatise, and mentioning fragments of related interpretational issues and a range of obscure rhetorical implications. The research concluded by highlighting its most important findings and recommendations.

Keywords: Qibsa Al-Ajlan, Salwa Al-Thaklan, Abu Al-Wafa Al-Ordi, Tafsir Al-Baydawi, A footnote to Saadi Chalabi, Surat Fater.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قَبْسَةُ العَجْلان وسُلْوَةُ الثَّكْلانِ لأبي الوفاء، محمد بن عُمَر بن عبد الوهاب العُرَضي -دراسةٌ وتحقيقٌ-

١. د. عادل بن عبد العزيز بن علي الجليفي.
١. جامعة الملك سعود. الرياض، المملكة العربية السعودية.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/٣	تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/١/٧	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٣/٣٠

الملخص:

تناول الباحثُ تحقيق رسالة: «قَبْسةُ العَجْلان وسُلْوة الثَّكلان» لأبي الوفاء محمد بن عُمر العُرَضي الحلبي، وهي رسالةٌ موجزةٌ في التعليق على ما جاء في تفسير البيضاوي، وحاشية سعدي جلبي عليه عند تفسيرهما لقوله تعالى: (وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١١) [فاطر:١١]. وقد مهَّد الباحثُ لهذا التحقيق بتعريفٍ موجزٍ بالمؤلِّف، ووصفٍ للمخطوط، وبيان منهج المؤلِّف فيه، ثم أَوْرد النصَّ المحقَّق، معلِّقاً على ما يتطلَّبُه المقام: من تخريج للآيات والأحاديث، وتراجم للأعلام، وفكِّ غموض بعض التراكيب، والتنبيه على بعض المسائل العقدية الواردة في الرسالة، وكذا التنويه بشَذَراتٍ من المسائل التفسيرية، وطَيفٍ من النُّكت البلاغية. ثم ختم البحث بإبراز أهم نتائجه وتوصياته.

الكلمات المفتاحية: قبسة العجلان، سلوة الثكلان، أبو الوفاء العُرَضي، تفسير البيضاوي، حاشية سعدي جلبي، سورة فاطر.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد ابن عبد الله الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، ثم أما بعد: فإن من أعظم نعم الله علينا أن أنزل علينا هذا القرآن الذي (لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢)[١].

ولقد قام أسلافُ هذه الأمة المباركة بتدبُّر هذا القرآن والعمل بما فيه، كما أَمَرهم الله تعالى بذلك؛ فحفظوه في الصُّدور، ودَوَّنوه في السُّطور، وفهموا معانيه، وسَبَروا أَغْواره، وتخلَّقوا بأخلاقه، وألّفوا في علومه وفنونه، حتى تركوا لنا تراثاً عظيماً، أَوْدَعوا فيه عِلْمَهم، وجُهْدَهم، وخِبرتهم، وأصبح نبراساً يَسْتضيء به خَلَفُهم، ويَحْذُون به حَذْوَهم.

وإن من بين أولئك الأَعْلام الأُلَى، والمصابيح الوضَّاءة في الدُّجى، والقامَات ذوات النُّهى والحِجَا: العالم العلامة، والمُفَسِّر الفقيه المؤَرِّخُ الأديب الفَهَّامة، أبو الوفاء محمد بن عُمَر بن عبد الوهاب العُرَضي الحلبي الشافعي، (المتوفى سنة:١٠٧١هـ).

حيث ازدان عطاءُ حياتِهِ بمؤلفاتٍ في فنونٍ وعلومٍ شتى، زَخَرَتْ بالنفائس، وطابَتْ باللآلي الخَوَالِص، والمعارف الغَوائِص، وكان من بينها قَبْسةٌ من فَيْض علومه، حبَّرها على عُجالةٍ من شأنه، فجاءت غايةً في التَّحرير، وروعةً في التَّنوير، ومَنْهلاً في التَّبصير، ومَوْرداً للنِّحْرير، ووسَمها بعنوان: «قَبْسةُ العَجلان وسُلوَةُ الثَّكلان»، وهي بحقٍّ كما وسَمَها، وبِصِدقٍ كما سمَّاها ورَسَمها، حيث غاص بها في بحر التفسير واللغة والأدب والاعتقاد معاً، مُلْتَقطاً لشَذَراتٍ من أَطَايِبِ أَفَانِينها، حين علَّق فيها على ما ورد في تفسير البيضاوي: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، وحاشية سعدي جلبي عليه عند تفسيرهما لقوله تعالى: **سمم**وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١١**سمم**[٢]، ونظراً لما حَوَتْهُ من روائع الكَلِم، وبدائع الحِكَم، رأيتُ أن أقوم بتحقيقها ونشرها بعد أن ظلَّتْ حبيسةَ الخزائن دهوراً مَدَداً، فكان هذا البحث، الذي أرجو أن يكون مُبتَدأً لنشرِ آثار هذا العلَم

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الجليل: أبي الوفاء العُرضي، حيث ما زالت مؤلفاتُه مخطوطةً، وعن الانتفاع بها مربوطةً. سائلاً الله تعالى التوفيق والرشاد، والتيسير والسداد.

أهمية موضوع البحث، وأسباب اختياره:

١ – أهمية رسالة «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان» لأبي الوفاء العُرَضي؛ وذلك لما حَوَتْهُ من شَذَراتٍ مبثوثةٍ من علوم: التفسير واللغة والأدب والاعتقاد معاً، ولكونها متعلقةً بتفسيرٍ جليل القَدْر، تعلَّق العلماءُ به شرحاً وتَحْشِيَةً وتَعْقيباً ولا زالوا، وهو تفسير الإمام البيضاوي: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، وحاشية سعدي جلبي عليه.

٢ – مما يضفي مزيدَ أهميةٍ على هذه الرسالة: نقْلُها عن حاشية سعدي جلبي على تفسير البيضاوي، والتي لم تُطبَع بعد، وإنما حُقِّقت في عدة رسائل جامعية.

٣ – المكانةُ العلمية التي تبوَّأها العلامة أبو الوفاء العُرَضي، فبالإضافة إلى نبوغه في الفقه، حيث كان مفتياً لحلب، فقد نبغ في علومٍ شتى، من أهمها التفسير، والعقيدة، واللغة، والأدب، والتاريخ، ويظهر هذا جلياً من مؤلفاته.

٤– ارتباط هذه الرسالة بتفسير القرآن الكريم، الذي هو أشرف العلوم وأجلُّها؛ لتعلُّقه بكتاب الله تعالى، وشرفُ العلم مِنْ شرَف المعلوم.

أهداف البحث:

١ – إخراجُ رسالة «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان» إخراجاً علمياً بأقرب صورةٍ أرادها مؤلِّفُها.

٢ – التعريفُ بالمؤلف، وإبرازُ مكانته العلمية.

٣ – بيانُ منهج المؤلف في رسالته «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان».

أسئلة البحث:

١ – ما نصُّ رسالة «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان» لأبي الوفاء العُرَضي بأقرب صورةٍ أرادها مؤلِّفُها؟

٢ – مَن المؤلف، وما مكانته العلمية؟

٣ – ما منهج المؤلف في رسالته «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان»؟

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

حدود البحث:

يتناول هذا البحث تحقيق مخطوط رسالة «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان»، لأبي الوفاء العُرَضي، مع بيان منهجه فيها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في الجامعات ومراكز البحث العلمي وشبكات المعلومات لم أقف على مَنْ قام ينشر وتحقيق رسالة «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان» لأبي الوفاء العُرَضي حتى الآن، بل لا زالت جميعُ مؤلفاته مخطوطةً برغم نفاستها، كما أنني لم أقف على دراسةٍ سَبَقَتْ عن المؤلف، وعليه فإني أرجو أن يكون نشرُ هذه الرسالة فاتحةَ خيرٍ لنشر بقية مؤلفاته، ودراستها، بإذن الله.

خطة البحث: يشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، ونصٍّ مُحَقَّقٍ، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وتتضمن الحديث عن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهجه.

التمهيد، وفيه:

– أولاً: ترجمةٌ موجزةٌ للمؤلِّف.

– ثانياً: وَصْفُ المَخْطوط، ومَنْهَجُ المؤلِّف فيه.

النصُّ المُحَقَّق.

الخاتمة: وفيها إجمال النتائج التي توصل إليها الباحث، وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

منهجي في هذا البحث قائم –بإذن الله– على الاستقراء والتحليل في التمهيد، ثم المنهج التوثيقي لتحقيق المخطوطات عند النص المحقق، وذلك وفقاً للإجراءات التالية:

١– كتابة نص رسالة «قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ الثَّكلان» لأبي الوفاء العُرَضي بالإملاء المعاصر، مع مراعاة علامات الترقيم الحديثة.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢- ضبط المشكل من الكلمات بالشَّكْل.

٣- عزو الآيات القرآنية إلى سورها.

٤- تخريج القراءات القرآنية من مصادرها المعتمدة.

٥- تخريج الأحاديث من مصادر التخريج المعتمدة من كتب السُّنة دون إسهاب.

٦- الترجمة للأعلام بإيجاز.

٧- التعليقُ على ما يتطلب المقامُ التعليقَ عليه: كبعض المسائل العقدية، وكذا التنويهُ بشَذَراتٍ من المسائل التفسيرية منقولةٍ عن أربابها، وطَيفٍ من النُّكت البلاغية، وذلك من أجل فكِّ غموض بعض التراكيب، أو التنبيه على بعض العبارات التي وقع فيها شيءٌ من التجوُّز المحذور.

٨- وضع علامة الشرطة المائلة/ للدلالة على بداية كل لوح من ألواح المخطوط.

٩- عند إيراد الشارح نصَّاً منقولاً بحرفه عن غيره فإني أضع ذلك النص المنقول بين علامتي تنصيص «...»، ثم أُتْبعه بكلام الشارح، سواء كان الشرح لعبارة البيضاوي، أو لعبارة المُحَشِّين عليه. وهذا هو المنهج المتَّبع في شروح المتون العلمية، فتوضع العبارة المنقولة المشروحة بين علامتي تنصيص، ثم يَعقُبُها شرحُها.

١٠- التمهيد بترجمةٍ موجزةٍ للمؤلف، ووصف المخطوط ومنهجه فيه.

١١- وضع فهرس المصادر والمراجع العلمية.

وإنني في هذا المقام أوجّه شكري الجزيل وامتناني الجليل لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي على كرمهم بتزويدي بنسخة هذا المخطوط، فشكر الله لهم وأعظم ثوابهم.

وبعد: فهذا جُهد المُقِلّ، فما كان منه صواباً فمن الله وحده، فله الحمد والشكر والثناء، وما كان منه خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، إنه كان غفاراً، ورحم الله امرءًا أهدى إليَّ عيوبي.

سائلاً المولى العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التمهيد، وفيه: ترجمةٌ موجزةٌ للمؤلِّف، ووَصْفُ المَخْطوط، ومَنْهَجُ المؤلِّف فيه.

أولاً: ترجمةٌ موجزةٌ للمؤلِّف[٣]:

قليلةٌ هي المصادر التي ترجمت للمؤلف، وعليه فليس ثمة تفاصيل واسعة عن حياته، ولكن يمكن إيجاز ترجمته مما وقفت عليه من مصادر ذكرَتْه في الآتي:

اسمه ونسبه:

هو: أبو الوفاء، محمد بن عُمَر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين العُرَضي الحلبي الشافعي القادري.

والعُرَضي: نسبة إلى عُرَض، ناحية بدمشق[٤].

ولادته ونشأته:

ولد في حدود سنة ١٠١٠هـ بحلب[٥].

ونشأ في بيت علم ودين وفقه وأدب، فقد كان جدُّه مُفْتياً لحلب، وتوفي بها سنة ٩٦٩هـ[٦]، ثم أصبح والدُه عُمَرُ مُفْتياً لها أيضاً، كما كان والدُه شاعراً، وله حاشية على تفسير البيضاوي إلى آخر الأنعام، ولاميَّةٌ شعريةٌ عنوانها: (الشُّرَف وسِراج الغُرَف)، وغيرهما، وتوفي سنة ١٠٢٤هـ[٧]. ولأبي الوفاء أخٌ أصغر منه، اسمه محمد أيضا، فقيهٌ زاهدٌ عابدٌ شاعرٌ[٨]. قال عنه الشهاب الخفاجي: «فاضلٌ نجيبٌ حسيبٌ، صَحِبَني وبرد سبابه قشيب»[٩].

رحلاته:

رحل أبو الوفاء صاحب الترجمة إلى القسطنطينية، عاصمة الخلافة العثمانية آنذاك، وأقام بها مدةً مديدةً، ودَرَس على علمائها، كما أخذ عنه الأدبَ بها جماعةٌ من الصُّدور، ثم عاد لحلب، وتولى الإفتاء بها كما كان أبوه وجدُّه، وتولى الوعظ بجامعها أيضاً[١٠].

ثناء العلماء عليه:

قال عنه الشهاب الخفاجي: «فلقيَني منه حَبْرٌ مجيدٌ، وأديبٌ يضع القِلادةَ في الجِيْد، له فضلٌ لم تنظر عينُ الدهر لمناقبه... صَرَف نَقْدَ أوقاته، ورأسَ مال عمره وحياته في تحصيل رِبْح

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الفضل والعبادة، وتَرْك فضل العيش وفضول الناس؛ لما رأى في تركهما من السعادة»[١١].

وقال المُحبِّي: «لم تُنْجِب الشَّهْباءُ مُنذُ بُنِيَتْ بمِثْلِه، كان من الفضل في مرتبة الآحاد، ومن الأدب في مرتبةٍ لا تُنال بالاجتهاد، وحاصلُ ما أقول: إني عاشقٌ له، والعاشقُ معذورٌ فيما يقول، وهيهات أن نَسْتَوعب مزاياه»[١٢]. ونقلا عنه شعراً كثيراً بديعاً جيداً.

مؤلفاته:

له مؤلفات قيِّمة ومنوعة منها: قَبْسةُ العَجلان وسُلوةُ الثَّكلان، في تفسير القرآن، وتفسير سورة الضحى، وحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، وحاشية على شرح المنهاج للبيضاوي، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح البديعيات، والطراز البديع في مدح الشفيع (وهو نظم)، وفتح الفتاح على مشكلات شرح المفتاح[١٣]، وتاريخ سمَّاه: (معادن الذهب في الأعيان الذين تشرَّفَتْ بهم حلب)[١٤]، وطريق الهدى (في التصوف)، وفتح المانح البديع في حل الطراز البديع، (وهو نظم)، ورسالة في فسخ الطلاق. وكلها مخطوطة[١٥].

ويظهر من هذه المؤلفات علوُّ كعبه في العلم، وتضلُّعه من مشاربه وفنونه، فهو: مفسر، وفقيه، ونحوي، وأديب، ومؤرخ.

وفاته:

كانت وفاته في صفر سنة ١٠٧١هـ، بحلب، وله من العمر نحوٌ من ستين سنة[١٦]. رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً، وأسكنه فسيح جناته.

ثانياً: وَصْفُ المَخْطوط، ومَنْهَجُ المؤلِّف فيه:

وصف المخطوط:

لم أقف إلا على نسخةٍ واحدةٍ للمخطوط، وهو مكتوب بخط الرقعة المعتاد، بمدادٍ أسود، ويقع في ٥ ورقات، ومقاس اللوحة: ١٩ * ١٢سم، وعدد كلمات السطر الواحد فيه ما بين ٦ إلى ١٠ كلمات تقريباً، وليس عليه تاريخ نسخ، ولا تملُّكات.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وتنتهي كل ورقةٍ من المخطوط بالتعقيبة، وهي أول كلمةٍ في الورقة التالية؛ تأكيداً لاتصال الكلام، وعدم وجود سقط.

لكن يوجد في موضع منه حاشية للمؤلف نفسه، وقد أثبتُّها في موضعها.

وهو موجود في محفوظات: دار الكتب القومية بمصر، برقم ٣٣٠ تفسير، ومصوَّر لدى الهيئة المصرية العامة للكتاب، بتاريخ ١٩٧٦/٣/٢١م، وزوَّدني به: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

ومرفقٌ بآخر البحث صورتان منه.

منهج المؤلف فيه:

المخطوط هو رسالة مختصرة في الشرح والتعقيب على ما ورد في تفسير البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وحاشية سعدي جلبي أفندي عليه، في تفسير قوله تعالى: (وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ١١)[١٧].

حيث نقل المؤلف نصَّ كل منهما، ثم شرحه بإسهاب، وفكَّ غوامض كَلِمِهِ، واستشهد لذلك بأحاديث نبوية، وكلام العرب. وما ذكره المؤلف هنا هو من أجمع ما قيل في تفسير الآية.

ومما يلحظ على المؤلف: **تسهيله لبعض الهمزات** المكسورة في وسط الكلمة، فيقلبها ياء، كقوله: (فرايد) بدلاً من (فرائد)، وقوله: (قايمة) بدلاً من (قائمة)، وقوله: (دايرة) بدلاً من (دائرة)، وهذه لغةٌ معروفةٌ عند العرب، وبها جاءت بعضُ القراءات السبع المتواترة في كتاب الله تعالى.

وقد أثبت المؤلف اسمه في أول الرسالة، حيث قال: «فيقول محمد بن عمر العُرَضي»، كما ذكر تسميته لها فقال: «هذه الرسالة التي هي: قَبْسةُ العَجْلان وسُلوَةُ الثَّكْلان».

وقد نسبَتْها إليه بعضُ المصادر التي ترجمت للمؤلف، وكذا هي مذكورة في بعض معاجم الكتب والمصنفات.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فقد ذكرها إسماعيل باشا في هدية العارفين[١٨] ضمن مؤلفات أبي الوفاء، كما أنها منسوبة له في فهرس مصنفات تفسير القرآن الكريم، الصادر عن مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف[١٩].

وإذا علمنا أن لوالد المصنف حاشية على تفسير البيضاوي، وله هو أيضاً حاشية على تفسير البيضاوي، فإن هذا يجعله ذا صلةٍ بهذا التفسير وحواشيه، ومن هنا جاءت رسالته هذه. والله أعلم.

النَّصُّ المُحَقَّق

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على التدرُّب بصناعة البيان، والتمسُّك بأذيال معاني القرآن، ونصلِّي ونسلِّم على مَنْ له في إفْحام وائل وإيادٍ اليدُ البيضاء، التي تُنبِتُ غبَّ جُودٍ شآبيبُها النعمةُ الخضراء، محمد وآله وصحبه وأنصاره وحزبه، وبعد:

فيقول محمد بن عمر العُرضي: أدَّاني إلى تحرير هذه الرسالة التي هي (قَبْسةُ العَجْلان وسُلوةُ التَّكْلان)[٢٠] هو: أنَّ بعضَ مَنْ أثمرَتْ في ظلاله أفنانُ الفضل، وتَفَتَّقَتْ كَمايمُ[٢١] المُشْكلات بنسيم قوله الفصْل، من فرايد عقود الدهر، الشادخين بصَوَارم أقلامهم في جَبْهتَيْ الشمس والبدر، أَوْرَدَ في مجلس وليِّ نعمتي، الذي تتشقُّ قلوبُ الأقلام في خدمة أوامره، وتُسَوَّدُ وجوهَ الطُّرُوس[٢٢] غَبْرةً من صحيفة خاطره، فكأنما عُطاردُ باري قلمه، وعُقودُ الدُّرِّ وعُقَدُ البحر مخلوقةٌ من كلِمِه[٢٣]، لا برحَتْ معارك الفضلاء في ذِرْوة حَضْرته قايمةً على ساق، وجِيادُ أفكارهم تترامى على إحراز الصواب في مِضْمار السباق. شِعْر:

آمين آمين لا أرضى بواحدةٍ
حتى أُضيفَ إليها ألفَ آمينا.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

عِبَارةُ قاضي المفسرين البيضاوي[٢٤] ، قُدِّس سرُّه في قوله تعالى في سورة الملائكة[٢٥](وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ) [٢٦]، فنَزَّهَتُ بها إنسانَ الناظر، وأجلبَتُ في ميدانها طِرَفَ الفكر القاتر، فإذا هي مُغْلقةٌ مُجْملةٌ مختلفةُ الوجوه والأقسام، لا يمتَّع ببهجتها خاطرٌ بدون كشف اللثام، فراجعتُ عليها عبارةَ محيط دايرة العلوم، المُحَشِّي سَعْد الرُّوم[٢٧]، فإذا هي أغْلَقُ وأَجْملُ شيءٍ، وقد تصدَّى فيها للردِّ على أستاذه العلامة ابن كمال باشا[٢٨]، فها أنا قد لخَّصتُ معنى العبارتين، وفَضَضْتُ عُذْرَةَ إغْماضهما بما لا مَزِيْد عليه، ووشَّحْتُ ذلك بما عَنَّ[٢٩] لي أثناء المطالعة من التصرُّف، السَّالم إن شاء الله تعالى من التكلُّف والتعسُّف، وهو حسبي ونعم الوكيل.

عبارة القاضي: (وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ). وما يُمَدُّ في عُمُر مَنْ مَصيرُه إلى الكِبَر، (وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ) من عُمُر المُعمَّر لغيره، بأن يُعطَى له عمرٌ ناقصٌ من عمره، أو لا يُنقَص من عمر المنقوص عمره بجعله ناقصاً، والضمير له وإن لم يذكر؛ لدلالة مقابِلِهِ عليه، أو للمعمَّر على التسامح فيه؛ ثقةً بفهم السامع، كقولهم: لا يثيب الله عبداً ولا يعاقبه إلا بحق.

وقيل: الزيادةُ والنقصانُ في عمره واحدٌ باعتبار أسبابٍ مختلفةٍ أُثبتت في اللوح، مثل أن يكون فيه: إن حجَّ عمرو فعمره ستون، وإلا فأربعون.

وقيل: المراد بالنقصان: ما يمرُّ/من عمره وينتقص[٣٠] فإنه يُكتَب في صحيفة عمره يوماً فيوماً. وعن يعقوب: (ولا يَنْقُص) على البناء للفاعل[٣١]. انتهى كلامُهُ[٣٢].

أقول: حاصلُ ما ذكره –قُدِّس سرُّه– في معنى هذه الآية: خمسةُ وجوه، ثلاثةٌ منها بناءً على أن الزيادة والنقصان في عُمُرين مُتَغايرَيْن، واثنان على أن الزيادة والنقصان في عمرٍ واحدٍ. ولاختلافِ المبنَى فصَلَهما عن الوجوه الثلاثة بقوله: «وقيل: الزيادة»، إلخ.

أما الأول: فهو أن يكون المرادُ من المعمَّر: مَنْ مَصيرُه إلى التعمير، من باب مجاز المُشَارَفَةِ[٣٣]، أو الأول؛ إذ في إبقائه على معناه الحقيقي تحصيلُ الحاصل على حدِّ: «**مَنْ**

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قَتَل قَتيلاً»[٣٤]، والضمير (مِنْ عُمُرِهِ) للمعمَّر، ومِنْ الثانية مُرادِفةُ عَنْ[٣٥]، أو لابتداء الانحطاط، كقولهم: شرٌّ منه، وأما اللام في قوله: لغيره، فهي لبيان أن النقص قايم بالغير لا بالمعمَّر، ومعنى الآية على هذا الوجه هو: أن كلاً مِنْ زيادة عمر المعمَّر، ومِنْ نُقصان عمر المنقوص عمرُه عن عمر المعمَّر، أو المبتدَأ نُقْصانُه من عمر المعمَّر على المعنيين في كتاب.

وأما الثاني: فهو أن تكون من صلة (يُنقَصُ)، والضمير للمنقوص عمره، وإن لم يُذكر؛ لدلالة مقابِلِهِ عليه[٣٦]، وأما قوله: «فجَعَله ناقصاً» أي: لا يُتَوهَّم أن قولنا: «المنقوص عمره» يقتضي أن عمره كان طويلاً ممتداً/ ثم صار منقوصاً، بل المراد أنه جُعِل ناقصاً ابتداءً، وذلك كقولهم: ضيِّقْ فَمَ الرَّكِيَّة[٣٧][٣٨]، ووسِّع فم السِّقاية.

وأما الثالث: فهو أن يكون الضمير للمعمَّر، ويُراد من لفظ المعمَّر مُطْلَق المعمَّر، لا هذا المعمَّر بعينه، أو يُراد ذلك من ضميره، على طريقة الاستخدام، ونظيرُهُ قولك: لي درهمٌ ونصفُه[٣٩]؛ إذ لا يصح إرجاعُ الضمير إلى هذا الدرهم المعيَّن، فإنه لا معنى له، والمسوِّغ لهذا المعنى: الثقةُ بفهم السامع، كقولهم: لا يُثِيبُ الله عبداً ولا يُعَاقبُهُ إلا بحق[٤٠].

فإن قلت: كيف يصحُّ تشبيهُ الآية بما ذُكر، والحال أنَّ نَفْسَ العبد يصلح لأن يكون شاباً وأن يكون معافياً من غير فرق، ونفسَ المعمَّر لا يصلح لأن ينقص من عمره؟ قلت: أُجيب بأن التشبيه إنما هو في جَعْل الضمير المذكور مُراداً به غيرُه لا ذاته.

وأما الرابع: فهو أن يكون الضمير للمعمَّر، وتكون الزيادة والنقصان في عمرٍ واحدٍ، وذلك باعتبار أسبابٍ مختلفةٍ، وهذا الذي يُسَمِّيهِ بعضُ العلماء بالأجَل المُعَلَّق.

وأما الخامس: فهو أن يكون الضمير للمعمَّر، والزيادة والنقصان في عمرٍ واحدٍ، لكن لا يُراد بالنقصان معناه الحقيقي، أي: الذي يقابل الزيادة، ويُرادف القلَّة، بل يُراد به ما يَمُرُّ وينقضي من عمره[٤١]، فهو على هذا المعنى مجامع لابتداء المعمَّر. هذا تلخيص كلام القاضي –قُدِّس سرُّه–[٤٢].

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قال المُحَشِّي سعد بن أفندي ما نصُّه: قوله[٤٣]: «وما يُمَدُّ في عُمُر مَنْ مصيرُهُ إلى الكِبَر»: أَوَّلَهُ به؛ لئلا يَلزم تحصيلُ الحاصل في تعمير المعمَّر، لكن لا يخفى عليك أن تعمير المعمَّر بهذا التعمير ليس من تحصيل الحاصل في شيء. انتهى كلامُهُ.

أقول: يريد أنا لا نسلِّم أنه لو أُبْقِي المعمَّر على معناه الحقيقي يلزم تحصيل الحاصل، فإن قلتم: كيف لا يلزم والمراد من المعمَّر حينئذٍ مَن اتَّصف بالتعمير بالفعل، ففي إثبات التعمير له ثانياً تحصيل الحاصل قطعاً؟ قلنا: إن أردتم بتعمير المعمَّر: المعمَّر بهذا التعمير، فلا نُسَلِّم استحالتَهُ، كما في قولنا: السَّواد قايم بالجسم الأسود، أي: الأسود بهذا السواد، وإن أردتم بتعمير آخرٍ سابق فلا نسلِّم لزومَهُ، فإن كونَهُ معمَّرٌ بالفعل مقارِنٌ لهذا التعمير، وهذا كما ذكره علماءُ الكلام في جواب شبهة مَنْ أنكر احتياج الممكن إلى مُؤَثِّرٍ، كديمقراطيس[٤٤] وأتباعه، قايلاً: بأن تأثيره فيه إما حال وجوده، فيلزم إيجاد الموجود وتحصيل الحاصل، وإما حال عدمه، فيلزم الجمع بين النقيضين. والجواب: أنّا نختار أن التأثير حال الوجود، فإنْ أُريد بإيجاد الموجود:/ الموجودُ بالوجود الحاصل بهذا الإيجاد، فلا نسلِّم استحالتَهُ، وإن أُريد بوجودٍ آخر سابق، فلا نسلِّم لزومَهُ، فإن الوجود الحاصل بالتأثير مقارنٌ له.

وأقول: لا يخفى أنه بالنظر إلى هذا التحقيق لا حاجة حينئذٍ إلى إخراج «قتيلاً» من قوله عليه السلام: «**منْ قتل قتيلاً**» عن معناه الحقيقي؛ إذ لا استحالة في كونه قتيلاً بهذا القتل، لا بقتْلٍ آخر سابقٍ، ليلزم تحصيل الحاصل[٤٥]. والعجَبُ اتفاق علماء البلاغة على أنه من المجاز قطعاً، ولم يتنبَّه أحدٌ منهم لهذا التحقيق الذي يمتنع به أن يكون مجازاً، فضلاً عن أن يجب على ما قالوه.

وقال المُحَشِّي المذكورُ أيضاً ما نصُّه: هذا وإن مولانا العلامة[٤٦] بعدما فسَّر الآية بهذا الوجه قال: هذا بحسب الجليل من النظر، وأما النظر الدقيق فيَحْكُم بصحة أن المعمَّر أي: الذي قُدِّر له عمرٌ طويل يجوز أن يبلغ حدَّ ذلك المعمَّر، وأن لا يبلغ، فيزيد عمرُهُ على عمر الأول، وينقص على الثاني، ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير؛ وذلك لأن المقدَّر لكل

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

شخص إنما هو الأنْفَاسُ المعدودة، لا الأيام المحدودة والأعوام الممدودة، ولا خفاء أن أيام ما قُدِّر من الأنفاس تزيد/ وتنقص بالصحة والحضور والمرض والتعب، فافهم هذا السرَّ العَجَبَ.

وكتب في الهامش: حتى ينكشف لك سرُّ اختيار حَبْس النَّفَس، ويتَّضح وجهُ صحة قوله : «**إنَّ الصدقةَ والصِّلةَ تَعْمُران الدِّيَارَ، وتَزِيْدَان في الأَعْمار**»[٤٧]، قلتُ: العمر يتناول المتنفِّس وغير المتنفِّس بمعنًى واحد، فكما لا تُعْتَبَر الأنفاسُ في الثاني لا تُعْتَبر في الأول، وإلا كان لفظُ العمر مشتركاً لفظياً، ولم يقل به أحدٌ ممن يُعْتدُّ به، ولو سُلِّم، فالقول بأن أزمنة الأنفاس لا يشملها التقدير كلامٌ في غاية الشناعة والفساد، والله وليُّ الرشاد. وما يُحكَى عن كَفَرة الهنود من حَبْس الأنفاس من الأكاذيب التي لا ينبغي أن يُعَوِّل عليها أحدٌ من الناس[٤٨].

فإن قلتَ: الذي قُدِّر له عمرٌ طويل يجب أن يبلغ ذلك الحدَّ، ولا يلزم التغيير في التقدير؛ لظهور أنَّ حدَّهُ حينئذٍ ما عُيِّن لهُ من الأنفاس. قلت: أراد به حدَّه الزماني، وتوضيحُهُ: أنه إذا تساوى زيدٌ وعمرو من جهة عدد الأنفاس، لا يُنْكَر أن يزيد زمانُ زيدٍ على زمان عمرو بزيادة زمانِ أنفاسه على زمان أنفاس عمرو، وفيه نظر. انتهى كلامه.

أقول: قوله[٤٩]: «قلت: العمر يتناول» إلخ/ ملخصه: أنه لو كان العمر عبارةً عن الأنفاس المعدودة فقط دون الأزمنة، كما قال المولى العلامة، لما تناول إلا المتنفِّس فقط بأن له عمُراً، مع أنا نراه كما يتناول المتنفِّس فإن له عمُراً يتناول غير المتنفِّس، أي: الحابس نفَسَه كذلك، بالاشتراك المعنوي بينهما، أي: بوضعٍ واحدٍ كاشتراك الحيوان بين الإنسان والفَرَس، ولا يمكن أن يقال: إنَّ تناوُلَهُ للمتنفِّس فقط لا يُنَافي تناوُلَهُ لغير المتنفِّس أيضاً؛ لجواز أن يكون موضوعاً لهما بوضعَيْن متغايرين، فيكون حَصْرُه في المتنفِّس بالنظر إلى أحد الوضعين، وصِدْقُهُ على غير المتنفِّس بالنظر إلى الوضع الآخر؛ لأنا نقول: يلزم حينئذٍ أن يكون العمر مشتركاً لفظياً، ولم يثبت عن أحدٍ من أيمة اللغة القولُ به.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ثم اعتَرض ثانياً على كلام العلامة بقوله: «فإن قلت» إلخ، وملخصه: أنه كيف يستقيم أن يُقال: إن الذي قُدِّر له عمرٌ طويلٌ يجوز أن يبلغ حدَّ ذلك العمر وأن لا يبلغ، مع أنه في الحقيقة يجب أن يبلغ حدَّه حيث قُدِّر له؛ إذ لو جاز البلوغ وعدمُه للزم التغيير في التقدير، وهو باطل. فأجاب بما مُحصِّله أن يُقال: إنما يجب أن يبلغ حدَّه لو كان المرادُ بالحدِّ في كلامه ما عُيِّن له من الأنفاس المعدودة، وليس/ كذلك، فإن المراد بالحدِّ هو الحدُّ الزماني، وهو ليس بمقدَّرٍ له على ما حقَّقه، ليلزم من جواز البلوغ إليه وعدمه التغييرُ في التقدير.

وأما قوله: «وفيه نظر» فلعل وجْهَهُ هو: أنه حيث كان العمر المَطْوِيُّ المقدَّرُ محدوداً بالحدِّ الزماني، على ما قاله، فيلزم من تطرُّق الزيادة والنقصان إلى الحدِّ تطرُّقُهُما إلى المحدود قطعاً، فيجوز المحذور، وهو لزوم التغيير في التقدير، كما لا يخفى.

ثم قال المُحَشِّي المذكور عند تنظير القاضي بقولهم: «لا يثيب الله عبداً ولا يعاقبُهُ إلا بحق» ما نصُّه: ثم المراد الإثابةُ والمعاقبةُ الكاملتين[٥٠] بالتخليد، بدلالة الإطلاق، إذ المقصود حكايةُ قولِ من يُحِيلُ اجتماعَهما مطلقاً، كالمعتزلة ومَنْ يَحْذُو حَذْوَهم، فبِهِ يتمُّ الغرض، فلا يَرِدُ أنه لا يوافق المذهبَ الحقَّ، فإن عصاةَ المؤمنين قد يجتمعان فيهم. انتهى كلامه.

أقول: إنما كان المقصودُ حكايةَ قول مَنْ يُحِيلُ اجتماعهما كالمعتزلة؛ إذ المفهوم منه هو أن الإثابة والمعاقبة كلاً منهما باستحقاقٍ من العبد لذلك، أي: لا يثيب الله العبدَ مع عدم استحقاقه للإثابة بأن يموت عاصياً، ولا يعاقبه مع عدم استحقاقه للعقاب بأن يكون مطيعاً. أو معناه: أنَّ إثابَةَ المطيع ومعاقبةَ العاصي حقٌّ على الله تعالى واجبٌ[٥١]، ولا يجوز العكس على ما يقتضيه الحَصْر.

ثم أقول: يمكن تطبيق هذا القول على مذهب أهل الحق أيضاً، ولا حاجة إلى حَمْلهما على الكاملتين بالتخليد؛ إذ المقصود إحالةُ اجتماعهما لا غير، وهي حاصلةٌ بدون الحَمْل على التخليد، بأن يكون القَصْدُ إلى زمانٍ واحدٍ لا يَسَعُ إلا واحداً منهما، ولا يَرِدُ النقضُ حينئذٍ بأنهما قد يجتمعان في عُصَاةِ المؤمنين؛ لاندفاعه بأن ذلك ليس باجتماع؛ إذ معنى الاجتماع

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أن يكونا في زمانٍ واحدٍ، وعصاةُ المؤمنين إنما يتلبَّسون بهما في زمانين متغايرين، كما لا يخفى[٥٢].

هذا ما لاح لي في هذا المقام بحسب فهمي القاصر، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على رسوله المجتبى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى، وبعد:

فأحمد الله على تيسير إخراج هذه الرسالة المخطوطة: «قَبْسةُ العَجْلان وسُلْوةُ الثَّكلان» إلى النور، بعد أن ظلَّتْ قروناً مَدَداً حبيسةَ الخزائن، وبعد هذا التجوال السيَّار بين حياة المؤلف، ومكنون رسالته، وكتب التفسير، توصلتُ إلى نتائج أهمها:

١- المكانة العلمية السامقة التي تبوَّأها أبو الوفاء العُرضي، فقد كان مفسراً، وفقيهاً، ونحوياً، وأديباً، ومؤرخاً، ويظهر هذا من تنوع مؤلفاته في هذه الفنون، كما أن مكنون هذه الرسالة: «قَبْسة العَجْلان» يُنْبِئُ عن عمق تضلُّعه من علوم التفسير والعقيدة واللغة والأدب، حيث حوَتْ دُرراً ولآلئ من كل ذلك.

٢- قيل في تفسير قوله تعالى: (وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ١١)[٥٣] أقوال، وكلها مما تحتملها الآية، فهي من اختلاف التنوع، وقد أجاد المؤلف هنا في جمعها واستعراضها، بل هو مِنْ أجمع مَنْ أوردها.

٣- علوُّ مكانة تفسير البيضاوي: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» عند المفسرين، ومن هنا كثرت الحواشي عليه، ومنها حاشيةٌ للمؤلف أبي الوفاء العُرَضي، كما أن رسالته هذه آتيةٌ في هذا السياق. ومن الحواشي على تفسير البيضاوي التي ورد ذكرُها في طيات هذا البحث: حاشيةٌ لوالد المؤلف: عُمَر بن عبد الوهاب العُرَضي، وحاشية ابن كمال باشا، وحاشية سعدي جلبي، وحاشية محيي الدين زاده، وحاشية الشهاب الخفاجي.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤- مذهب أهل الحق وهم أهل السنة والجماعة في عُصَاة المؤمنين: جواز اجتماع الثواب والعقاب عليهم، فالثواب للحسنات، والعقاب على السيئات، وقد يجتمعان معاً في المؤمن العاصي، وإن لم يقعا عليه معاً في زمنٍ واحدٍ لا يتَّسع لكليهما.

التوصيات:

المزيد من العناية بنشر مؤلفات أبي الوفاء العُرَضي المخطوطة، ودراستها؛ لما تحويه من نفائس ودرر في شتى العلوم والفنون والمعارف.

والحمد لله أولاً وآخراً، والله أعلم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

هوامش البحث

(١) فصلت:٤٢.

(٢) فاطر:١١.

(٣) من مصادر ترجمته: ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، للشهاب الخفاجي، ص٢٦٩-٢٧٣، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٨٩/٤-١٠٣، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ١٠٥/١، وهدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا ٢٨٨/٢-٢٨٩، والأعلام للزركلي ٣١٧/٦.

(٤) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٣٤/٥.

(٥) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١٠٣/٤، حيث ذكر أن له من العمر حين وفاته سنة ١٠٧١هـ نحواً من ستين سنة. بينما ذكر الزركلي في الأعلام ٣١٧/٦ أنه ولد سنة ٩٩٣هـ. والله أعلم.

(٦) انظر: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزي ١٥٧/٣.

(٧) انظر: ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، ص٢٨٠، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢١٥/٣-٢١٨، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ٤١٧/٢، رقم٣٣٥٠، ١٣٤/٥.

(٨) انظر: ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، ص٢٧٤-٢٧٩.

(٩) ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، ص٢٧٤.

(١٠) انظر: ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، ص٢٦٩-٢٧٣، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٨٩/٤.

(١١) ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، ص٢٦٩.

(١٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٨٩/٤.

(١٣) انظر: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢٨٨/٢-٢٨٩.

(١٤) انظر: ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، ص٢٧٢، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٠٥/١، وهدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٢٨٩/٢.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(١٥) انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا ٨٥/٢، وهدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، له ٢٨٨/٢-٢٨٩، والأعلام ٣١٧/٦.

(١٦) انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١٠٣/٤، وهدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ٢٨٨/٢، والأعلام ٣١٧/٦.

(١٧) فاطر: ١١.

(١٨) ٢٨٩/٢.

(١٩) ١٠٥٤/٢، رقم٤٦٦٩.

(٢٠) القَبَسة: هي الشُّعْلةُ المُقْتَبَسةُ والمأخوذةُ من النار، والعَجْلان: المُسْتعجِلُ في أمره، فكأنه أخذ قبسةً سريعةً من النار؛ لكونه مُتَعجِّلاً، وسُلوَةُ الثَّكْلان: هي ما يتسَّلى بها مَن افتقد شيئاً ثميناً، أو أصابتْهُ مصيبةٌ كبرى، كمَن افتقد أباه أو أمه أو ابنه ونحو ذلك، وأراد المؤلف بهذا العنوان: أن يبيِّن إيجاز رسالته وعدم طولها، وأنها مفيدةٌ مسلِّيةٌ لقارئها.

(٢١) الكمائم: الخفايا المُستترة.

(٢٢) الطُّروس: الصحف والأوراق، جمع طِرْس.

(٢٣) هذه مبالغة في المدح والثناء لا تُقْبَل.

(٢٤) هو: الإمام أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، ولي قضاء شيراز، له: التفسير المسمى: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، و«المنهاج» في أصول الفقه، و«شرح المصابيح» في الحديث، وغيرها. ت: ٦٨٥هـ، وقيل: ٦٩١هـ. (انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٧/٨-١٥٨، رقم١١٥٣، وطبقات المفسرين للداودي، ص١٧٣-١٧٤، رقم٢٣٠).

(٢٥) هي سورة فاطر.

(٢٦) فاطر: ١١.

(٢٧) هو: سعد الله بن عيسى بن أمير خان، المعروف بـ: سعدي جلبي، شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، له حاشية على تفسير البيضاوي، تبدأ من سورة هود إلى آخر القرآن الكريم، ولا زالت لم تطبع بعد، وقد حُققت في رسائل علمية. ت: ٩٤٥هـ. (انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي، ص ٣٧٧، رقم٥٠٣، والشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشكبرى زاده، ص٢٦٥، والأعلام للزركلي ٨٨/٣-٨٩).

(٢٨) هو: شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا زاده الرومي الحنفي، المعروب بـ: ابن كمال باشا، أو ابن كمال الوزير، مفسر فقيه، شيخ الإسلام في الدولة العثمانية، له حاشية على تفسير البيضاوي، لم تطبع بعد، وقد حُققت في رسائل علمية، وله حاشية على الكشاف، وله أيضاً تفسير للقرآن الكريم، مطبوع. ت: ٩٤٠هـ. (انظر: طبقات المفسرين للأدنه وي، ص٣٧٣، رقم٤٩٧، وشذرات الذهب لابن العماد ٣٣٥/١٠، ، والأعلام للزركلي ١٣٣/١).

(٢٩) أي: ظهر.

(٣٠) في أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ٨٥٨/٢: «وينقضي» بدل «وينتقص»، ومعناهما واحد.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٣١) انظر: المبسوط في لقراءات العشر لابن مهران، ص٢٢٥، والمحرر الوجيز لابن عطية، ص١٥٤٧، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٦٨/٢.

(٣٢) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٨٥٨/٢.

(٣٣) مجاز المُشَارَفَة هو: التعبير عن الشيء الذي اقترب وقوعه بأنه وقع، كما هنا: «مُعَمَّر» مَنْ مصيره للتعمير، و«مَنْ قَتَل قتيلاً» أي: مَنْ شارف على القتل، و«إذا مات الميِّت» أي: مَنْ شارف على الموت. وقال الزمخشري في الكشاف ٦٠٤/٣: «هذا من الكلام المتسامَح فيه؛ ثقةً في تأويله بأفهام السامعين، واتِّكالاً على تسديدهم معناه بعقولهم، وأنه لا يلتبس عليهم». وقال ابن عطية في المحرر الوجيز، ص١٥٤٧: «لفظَ معمَّر هي بمنزلة: ذي عُمُر».

(٣٤) جزء من حديث، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى، وما كانت، وأمرها ٣٠٣/٢٠، ح٣٧٨١٦، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في النفل، ص٤٨٤، ح٢٧٣٧، ٢٧٣٨، ٢٧٣٩، والنسائي في الكبرى، كتاب التفسير، تفسير سورة الأنفال ٣٤٩/٦، ح١١١٩٧، وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلح، باب ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله: ﴿وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ ٤٩٠/١١، ح٥٠٩٣، من حديث عبد الله بن عباس ﷺ أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «مَنْ قَتَل قتيلاً فله من النَّفْل كذا وكذا، ومن أَسَر أسيراً فله من النفل كذا وكذا». وإسناده صحيح.

(٣٥) أي: يُنْقَص عن عمره، فتكون (من) بمعنى: (عن).

(٣٦) قال الطبري في جامع البيان ٣٤٢/١٩، ٣٤٤: «وما يعَمَّر من معمَّرٍ فيطول عمره، ولا يُنقَص من عُمُر آخر غيره عن عمر هذا الذي عُمِّر عمراً طويلاً إلا في كتاب... والهاء التي في قوله: ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ على هذا التأويل، وإن كانت في الظاهر أنها كنايةٌ عن اسم المعمَّر الأول، فهي كنايةُ اسمٍ آخر غيره، وإنما حَسُن ذلك؛ لأن صاحبها لو أُظهر أُظهر بلفظ الأول، وذلك كقولهم: عندي ثوبٌ ونصفُه، والمعنى: ونصف الآخر» ا.هـ.

(٣٧) كَتب المؤلفُ عند هذا في هامش النسخة ما يلي: «عَدَّ صاحبُ المفتاح قولهم: «ضيّق فم الركيَّة» من قبيل التجوُّز بالفعل عن الإرادة؛ إذ التضييق هو التغيير من السَّعَة إلى الضيق، والمراد بالإرادة هاهنا: الإرادة المتوهَّمة المتعلقة بالسعة، فإنه نزَّلها منزلة السعة، فعبَّر عنها بالسعة؛ لأن قائل هذه العبارة، أعني: «ضيّق» إلى قولك: غيِّر السعة، بمعنى: غيِّر إرادةَ السعة إلى إرادة عدمها.

وناقشه الشارح التفتازاني: بمنع كون التضييق هو التغيير من السعة إلى الضيق، بل هو الإحداث.

ولو سُلِّم فالإحداث ضيّقاً من لوازم التغيير عن السعة، فلنجعل قولهم: «ضيّق فم الركيَّة» مجازاً عن ذلك اللازم من غيري تلك التكلُّفات. منه». ا.هـ.

(٣٨) الركيَّة: هي بئر الماء.

(٣٩) أي: ونصف درهمٍ آخر غير الأول.

(٤٠) المراد بها هنا: لا يُثيب عبداً على إحسانه، ولا يعاقب عبداً آخر على إساءته إلا بحق. وسيأتي في كلام المؤلف معنًى آخر هو: لا يثيب الله عبداً على إحسانه إلا بحق، ولا يعاقبه هو أيضاً على إساءته إلا بحق، فيعود الضمير على ذات العبد.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(٤١) قال الطبري في جامع البيان ٣٤٤/١٩: «وما يعمَّر من معمَّر، ولا يُنقَص من عمره بفناء ما فَنِي من أيام حياته، فذلك هو نقصان عمره، والهاء على هذا التأويل للمعمَّر الأول؛ لأن معنى الكلام: ما يطول عمر أحدٍ، ولا يذهب من عمره شيء فينقص، إلا وهو في كتاب عند الله» ا.هـ.

(٤٢) هذه الأقوال من اختلاف التنوع في التفسير، وجميعها مما تحتمله الآية. وانظر هذه الأقوال في: جامع البيان للطبري ٣٤٢/١٩-٣٤٥، ومعالم التنزيل للبغوي ٦١٩/٣، والكشاف للزمخشري ٦٠٣/٣-٦٠٤، والمحرر الوجيز لابن عطية، ص١٥٤٧، وزاد المسير لابن الجوزي، ١٠٤٩، وحاشية محيي الدين زاده على تفسير البيضاوي ١٥/٧-١٦، وحاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي ٥٧٧/٧-٥٧٨، والتحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ٢٧٧/٢٢. وما ذكره المؤلف هنا هو أجمع ما قيل في تفسير الآية.

(٤٣) أي: قول البيضاوي في النص المنقول عنه آنفاً.

(٤٤) هو: فيلسوف يوناني، عاش بين عامي: ٤٦٠ ق.م – ٣٧٠ ق.م، وكان أحد الفلاسفة المؤثِّرين في عصر ما قبل سُقْراط، وله نظرياته الفلسفية، ومنها: أن الرُّوح البشرية مادية، تتألف من ذرَّات كروية، تتحرك وتنفذ إلى الأشياء، وان الحواسَّ هي مصدر المعرفة، وينكر الأمور الغائبة عن الحواس. (انظر: تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٥٠/١).

(٤٥) قال الصنعاني في التحبير لإيضاح معاني التيسير ١٢٧/٣: «من قتل قتيلاً» هذا من مجاز المُشارَفَة، والحقيقة: من قَتَل حيًّا، ورجح المجازَ عليها: أنه تناول بأن العدوَّ مقتولٌ على كل حال».

(٤٦) أي: البيضاوي، والكلام المنسوب إليه هنا بمعناه وليس بنصه.

(٤٧) أخرجه أحمد في المسند ١٥٣/٤٢، ح٢٥٢٥٩، وأبو يعلى في المسند ٢٤/٨، ح٤٥٣٠، من حديث عائشة (رضي الله عنها). وإسناده صحيح.

(٤٨) ذكر الشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي ٥٧٧/٧ نحواً من هذا.

(٤٩) أي: قول المُحَشِّي سعدي جلبي في النص المنقول عنه آنفاً.

(٥٠) هكذا في الأصل، ولعل الصواب لغة: الكاملتان، بالرفع، والله أعلم.

(٥١) في هذا التعبير تجوِّز، وهو من مذهب الوعيدية: من الخوارج والمعتزلة، فلا يقال: إن هذا حقٌّ واجب على الله تعالى، وإنما هو تفضُّل منه ووفاءٌ بوعده ووعيده، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]. والله أعلم.

(٥٢) مذهب أهل الحق وهم أهل السنة والجماعة في عصاة المؤمنين: جواز اجتماع الثواب والعقاب عليهم، فالثواب للحسنات، والعقاب على السيئات، وقد يجتمعان معاً في المؤمن العاصي، وإن لم يقعا عليه معاً في زمنٍ واحدٍ لا يتَّسع لكليهما؛ لأن عصاة المؤمنين يدخلون في مسمى الإيمان، ليسوا بخارجين منه، وإن كان في إيمانهم نقصٌ على قدر معاصيهم، وفي الآخرة: هم تحت المشيئة: إن شاء الله عذَّبهم على قدر معاصيهم وكبائرهم، ثم يدخلهم الجنة، ولا يخلِّدهم في النار، وإن شاء غفر لهم. خلافاً لمذهب الوعيدية من المعتزلة والخوارج، الذي جعلوهم مخلَّدين في النار يوم القيامة. انظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ص٢٩٧، ٣٢٥، ٣٥٩-٣٦٠، وشرح العقيدة الواسطية لابن تيمية، تأليف: محمد خليل هراس، ص٢٢٢-٢٢٣.

(٥٣) فاطر: ١١.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فهرس المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١. الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط ٥/١٩٨٠م، دار العلم للملايين.
٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (تفسير البيضاوي) أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي، ط: ١/٢٠٠١م، دار صادر، بيروت: لبنان.
٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي، ت: رفعت سلكه الكليسي، ط: ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.
٤. تاريخ مختصر الدول، لأبي الفرج، غريغوريوس بن اهرون (هارون) بن توما الملطي، المعروف بابن العبري، ت: انطون صالحاني اليسوعي، ط:٣/١٩٩٢م، دار الشرق، بيروت: لبنان.
٥. التحبير لإيضاح معاني التيسير، لعز الدين، أبي إبراهيم، محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني الصنعاني، ت: محمد صبحي، ط: ١/١٤٣٣هـ، مكتبة الرشد، الرياض: السعودية.
٦. التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، ط: دار سحنون: تونس.
٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: ١/١٤٢٤هـ، عالم الكتب: الرياض.
٨. حاشية محيي الدين شيخ زاده (محمد بن مصلح الدين مصطفى القَوْجَويّ) على تفسير البيضاوي، ضبط: محمد عبد القادر شاهين، ط: ١/١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.
٩. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي الحموي، ط: ١، دار صادر، بيروت: لبنان.
١٠. ريحانة الألبَّا وزهرة الحياة الدنيا، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، ت: عبد الفتاح محمد الحلو، ط: ١/١٣٨٦هـ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
١١. زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ط:١/١٤٢٣هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.
١٢. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني، المعروف بـ(حاجي خليفة)، ت: محمود الأرناؤوط، ط: ١/٢٠١٠م، مكتبة إرسيكا، إسطنبول: تركيا.
١٣. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، ط: ٢/١٤٢٧هـ، مكتبة المعارف: الرياض.
١٤. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١/١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان.
١٥. شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، لصفي الدين علي بن علي بن أبي العز الحنفي، ت: أحمد محمد شاكر، ط: ١/١٤١٨هـ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
١٦. شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف: محمد خليل هراس، ط: ٤/١٤٢٤هـ، توزيع: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٧. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاش كبرى زاده، ط: ١٣٩٥هـ، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان.
١٨. صحيح ابن حبان: محمد بن حبان البستي، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المسمى (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)، ت: شعيب الأرناؤوط، ١٤١٨/٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان.
١٩. طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، ت: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي، ط١٤١٣/٢هـ، دار هجر، الجيزة: مصر.
٢٠. طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنه وي، ت: سليمان بن صالح الخزي، ط: ١٤١٧/١هـ، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.
٢١. طبقات المفسرين، للداودي: محمد بن علي، ت: عبد السلام عبد المعين، ط: ١٤٢٢/١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.
٢٢. عناية القاضي وكفاية الراضي (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، ضبط: عبد الرازق المهدي، ط: ١٤١٧/١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.
٢٣. فهرس مصنفات تفسير القرآن الكريم، الصادر عن مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط:١٤٢٤/١هـ.
٢٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر الزمخشري، ضبط: مصطفى حسين أحمد، ط: دار الكتاب العربي: بيروت: لبنان.
٢٥. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، ت: خليل المنصور، ط: ١٤١٨/١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.
٢٦. المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ت: جمال الدين محمد شرف، ط: ١٤٢٤/١هـ، دار الصحابة للتراث، طنطا: مصر.
٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية: أبي محمد عبد الحق بن غالب، ط: ١٤٢٣/١هـ، دار ابن حزم، بيروت: لبنان.
٢٨. مسند أبي يعلي الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى، ت: حسين سليم أسد، ط: دار المأمون: دمشق: سوريا، تصوير: دار الثقافة العربية، دمشق: سوريا، ١٤١٢/١هـ.
٢٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ضمن مشروع: الموسوعة الحديثة، تحقيق: عدد من الباحثين، تحت إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، وشعيب الأرناؤوط، ط: ١٤٢٠/٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان. توزيع: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله.
٣٠. المصنف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ت: محمد عوامة، ط: ١٤٢٧/١هـ، دار القبلة: جدة، ومؤسسة علوم القرآن: دمشق.
٣١. معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت: محمد عبد الله النمر وآخرين، الإصدار الثاني،

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ط: ١٤٢٣/١هـ، دار طيبة: الرياض.

٣٢. مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، ت: عماد زكي البارودي، ط: ٢٠٠٣، المكتبة التوفيقية، القاهرة: مصر.

٣٣. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، تعليق: جمال الدين محمد شرف، ط: ١، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.

٣٤. هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين الباباني البغدادي، ط: ١٩٥٥/١م، وكالة المعارف الجليلة بأستنبول، تصوير: دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Sources and References:

1. **Al-A'lām, Likhayr al-Dīn al-Zarkalī, ṭ 5/1980m, Dār al-ʿIlm lil-Millayyīn.**
2. **Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Ta'wīl, (Tafsīr al-Bayḍāwī) Abī Saʿīd ʿAbd Allāh ibn ʿUmar al-Shīrāzī, ṭ: 1/2001m, Dār Ṣādir, Bayrūt: Lubnān.**
3. **Iẓāḥ al-Maknūn fī al-Dhayl ʿalā Kashf al-Ẓunūn ʿan Asāmī al-Kutub wal-Funūn, li-Ismāʿīl Pāshā ibn Muḥammad Amīn al-Bābānī al-Baghdādī, ta: Rafāʿat Sulkuh al-Kilīsī, ṭ: 1, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt: Lubnān.**
4. **Tārīkh Mukhtaṣar al-Dawl, li-Abī al-Faraj, Ghurayghurīūs ibn Ahrūn (Hārūn) ibn Tūmā al-Malṭī, al-Maʿrūf ibn al-ʿIbrī, ta: Antūn Ṣāliḥānī al-Yasūʿī, ṭ: 3/1992m, Dār al-Sharq, Bayrūt: Lubnān.**
5. **Al-Taḥbīr li-Iẓāḥ Maʿānī al-Taysīr, li-ʿIzz al-Dīn, Abī Ibrāhīm, Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ṣalāḥ al-Ḥasnī al-Ṣanʿānī, ta: Muḥammad Ṣubḥī, ṭ: 1/1433h, Maktabat al-Rushd, Al-Riyāḍ: Al-Saʿūdīyah.**
6. **Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr, li-Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr, ṭ: Dār Sḥanūn: Tūnis.**
7. **Jāmiʿ al-Bayān ʿan Tawīl Āy al-Qurʾān, li-Abī Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, ta: ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, ṭ: 1/1424h, ʿĀlam al-Kutub: Al-Riyāḍ.**
8. **Ḥāshiyat Muḥī al-Dīn Shīkh Zādah (Muḥammad ibn Muṣliḥ al-Dīn Muṣṭafā al-Qawjawī ʿalā Tafsīr al-Bayḍāwī, ḍabṭ: Muḥammad ʿAbd al-Qādir Shāhīn, ṭ: 1/1419h, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt: Lubnān.**
9. **Khalāṣat al-Athar fī Aʿyān al-Qarn al-Ḥādī ʿAshar, li-Muḥammad Amīn ibn Fāḍil Allāh ibn Muḥib al-Dīn al-Muḥibī al-Ḥamawī, ṭ: 1, Dār Ṣādir, Bayrūt: Lubnān.**
10. **Rīḥānat al-Albā wa-Zahrat al-Ḥayāh al-Dunyā, li-Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿUmar al-Khafājī, ta: ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥilw, ṭ: 1/1386h, Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, Miṣr.**
11. **Zād al-Musīr fī ʿIlm al-Tafsīr, li-Abī al-Faraj ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn al-Jawzī, ṭ: 1/1423h, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt: Lubnān.**
12. **Sulm al-Wusūl ilā Ṭabaqāt al-Fuḥūl, li-Muṣṭafā ibn ʿAbd Allāh al-Qusṭanṭīnī, al-Maʿrūf bi-(Ḥājī Khalīfa), ta: Maḥmūd al-Arnāʾūṭ, ṭ: 1/2010m, Maktabat Erşīkā, Istanbūl: Turkiyā.**
13. **Sunan Abī Dāwūd: Sulaymān ibn al-Ashʿath al-Sijistānī, taʿlīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, ṭ: 2/1427h, Maktabat al-Maʿārif: Al-Riyāḍ.**
14. **Al-Sunan al-Kubrā, li-Abī ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shaybah al-Nasā'ī, ta: Shaybah al-Arnāʾūṭ wa-ākharūn, ṭ: 1/1421h, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt: Lubnān.**
15. **Sharḥ al-Ṭaḥāwīyah fī al-ʿAqīdah al-Salafiyyah, li-Ṣafī al-Dīn ʿAlī ibn ʿAlī ibn Abī al-ʿIzz al-Ḥanafī, ta: Aḥmad Muḥammad Shākir, ṭ: 1/1418h, Wizārat al-Shuʾūn al-Islāmiyyah wa-al-Awqāf wa-al-Daʿwah wa-al-Irshād, Al-Saʿūdīyah.**
16. **Sharḥ al-ʿAqīdah al-Wāsiṭiyyah li-Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah, taʾlīf: Muḥammad Khalīl Hurrās, ṭ: 4/1424h, Tawzīʿ: Wizārat al-Shuʾūn al-Islāmiyyah wa-al-Awqāf wa-al-Daʿwah wa-al-Irshād, Al-Saʿūdīyah.**
17. **Al-Shaqāʾiq al-Nuʿmānīyah fī ʿUlamāʾ al-Dawlah al-ʿUthmānīyah, li-Tāsīs Kīrī Zādah, ṭ: 1395h, Dār al-Kutub al-ʿArabī, Bayrūt: Lubnān.**

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

18. Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān: Muḥammad ibn Ḥibbān al-Bustī, bi-tartīb al-Amīr ʿAlāʾ al-Dīn ʿAlī ibn Bulbān al-Fārisī al-Masmūʿ (Al-Iḥsān bi-Tartīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān), ta: Shaybah al-Arnāʾūṭ, ṭ: 3/1418h, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt: Lubnān.
19. Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah al-Kubrā, li-Abī Naṣr ʿAbd al-Wahhāb ibn ʿAlī al-Sabkī, ta: ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥilw wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, ṭ: 2/1413h, Dār Hajar, Al-Jīzah: Miṣr.
20. Ṭabaqāt al-Mufassirīn, li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Adnawī wa-y, ta: Sulaymān ibn Ṣāliḥ al-Khazī, ṭ: 1/1417h, Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam: Al-Madīnah al-Munawwarah.
21. Ṭabaqāt al-Mufassirīn, li-al-Dāwūdī: Muḥammad ibn ʿAlī, ta: ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Maʿīn, ṭ: 1/1422h, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt: Lubnān.
22. ʿInāyat al-Qāḍī wa-Kifāyat al-Rāḍī (Ḥāshiyat al-Shihāb ʿalā Tafsīr al-Bayḍāwī), li-Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿUmar al-Khafājī, ḍabṭ: ʿAbd al-Rāziq al-Mahdī, ṭ: 1/1417h, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt: Lubnān.
23. Fihrist Maṣānif Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm, al-Ṣādir ʿan Markaz al-Dirāsāt al-Qurʾānīyah fī Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf bi-al-Madīnah al-Munawwarah, ṭ: 1/1424h.
24. Al-Kashāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiz al-Tanzīl wa-ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl, li-Maḥmūd ibn ʿUmar al-Zamakhsharī, ḍabṭ: Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad, ṭ: Dār al-Kutub al-ʿArabī: Bayrūt: Lubnān.
25. Al-Kawākib al-Sāʾirah bi-Aʿyān al-Miʾah al-ʿĀshirah, li-Nujum al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazzī, ta: Khalīl al-Mansūr, ṭ: 1/1418h, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt: Lubnān.
26. Al-Mubasṭū fī al-Qirā'āt al-ʿAshr, li-Abī Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn Mihrān al-Aṣbahānī, ta: Jamāl al-Dīn Muḥammad Sharaf, ṭ: 1/1424h, Dār al-Ṣaḥāba lil-Turāth, Ṭanṭā: Miṣr.
27. Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz, li-Ibn ʿAṭīyah: Abī Muḥammad ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib, ṭ: 1/1423h, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt: Lubnān.
28. Musnad Abī Yaʿlā al-Mawṣilī: Aḥmad ibn ʿAlī ibn al-Muthannā, ta: Ḥusayn Sulaym Asad, ṭ: Dār al-Ma'mūn, Dimashq: Sūrīa, ṣuḥūr: Dār al-Thaqāfah al-ʿArabīyah, Dimashq: Sūrīa, 1/1412h.
29. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, within the project: Al-Mawsūʿah al-Ḥadīthah, taḥqīq: ʿAdad min al-Bāḥithīn, taḥt ishrāf: Dr. ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, wa-Shuʿayb al-Arnā'ūṭ, ṭ: 2/1420h, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt: Lubnān. Tawzīʿ: Wizārat al-Shu'ūn al-Islāmīyah wal-Awqāf wal-Daʿwah wal-Irshād, Bil-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah, ʿAlá Nafaqah Khādim al-Ḥaramayn al-Sharīfayn al-Malik Fahd ibn ʿAbd al-ʿAzīz Raḥimahullāh.
30. Al-Muṣannaf, li-Abī Bakr ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah, ta: Muḥammad ʿAwāmah, ṭ: 1/1427h, Dār al-Qiblah, Jiddah, wa-Mu'assasat ʿUlūm al-Qur'ān, Dimashq.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

31. Maʿālim al-Tanzīl, li-Abī Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Baghawī, ta: Muḥammad ʿAbd Allāh al-Namr wa-ākharīn, al-Iṣdār al-Thānī, ṭ: 1/1423h, Dār Ṭaybah, Ar-Riyāḍ.
32. Mafātīḥ al-Ghayb, li-Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʿUmar al-Rāzī, ta: ʿImād Zakī al-Bārūdī, ṭ: 2003, Al-Maktabah al-Tawfīqīyah, Al-Qāhirah: Miṣr.
33. Al-Nashr fī al-Qirā'āt al-ʿAshr, li-Abī al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Jazarī, taʿlīq: Jamāl al-Dīn Muḥammad Sharaf, ṭ: 1, Dār al-Ṣaḥābah lil-Turāth, Ṭanṭā, Miṣr.
34. Hadiyat al-ʿĀrifīn, Asmāʾ al-Mu'allifīn wa-Āthār al-Muṣannifīn, li-Ismāʿīl Pāshā ibn Muḥammad Amīn al-Bābānī al-Baghddādī, ṭ: 1/1955m, Wakālat al-Maʿārif al-Jalīlah bi-Asṭanbūl, ṭ: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt: Lubnān.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0187
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

صورة لأول المخطوط وآخره

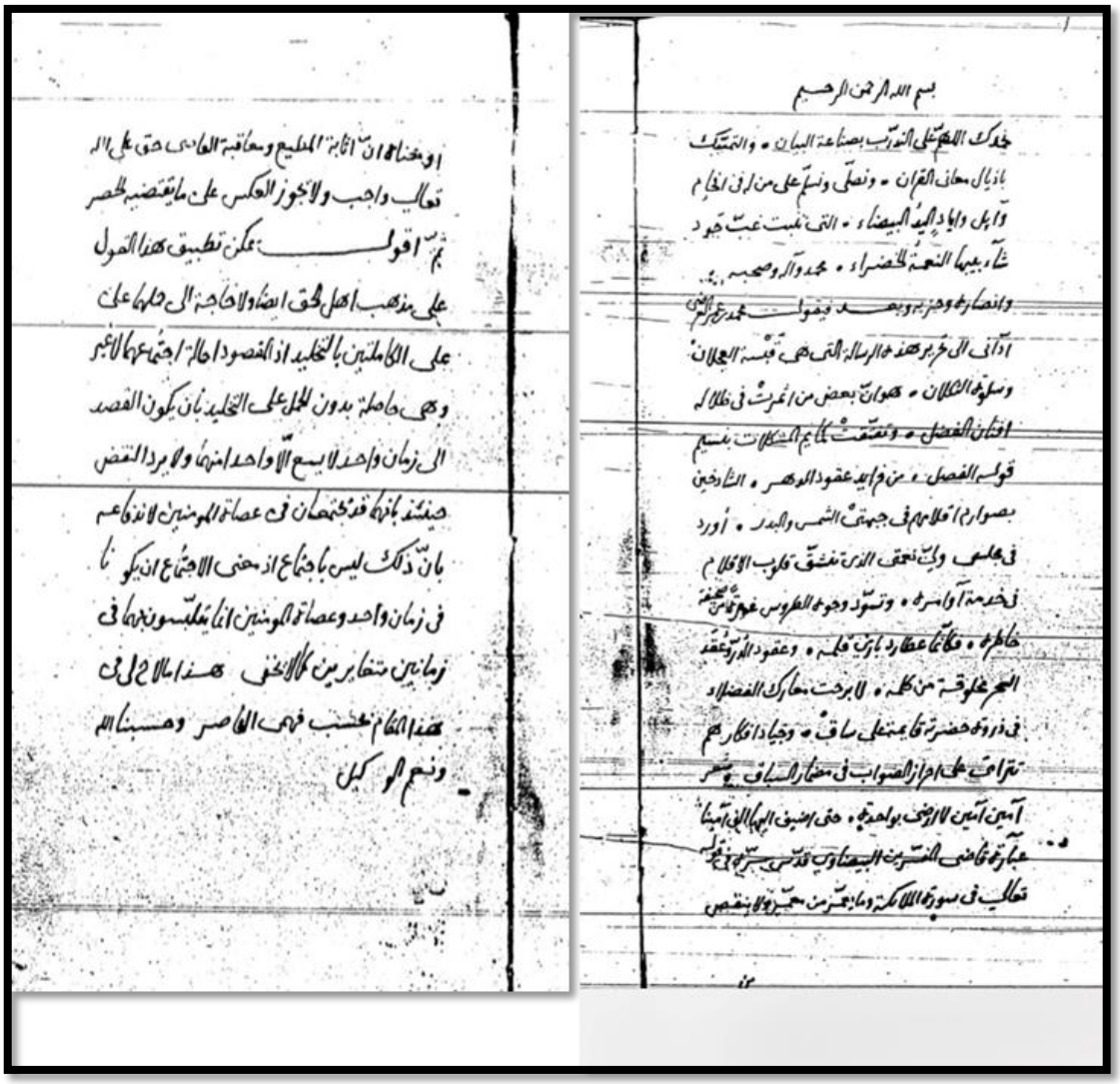

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدك اللهم على التدرب بصناعة البيان ، والتمسك بأذيال محاسن القرآن ، ونصلي ونسلم على من أوتي الخاتم وآتيل وأيد باليد البيضاء ، التي نبتت عبّ حمود شآبيبها النعمة الخضراء ، محمد وآله وصحبه وأنصاره وحزبه وبعد فيقول محمد عزيز الدين أدآني الى خريطة هذه الرسالة التي هي قبسة العجلان وسلوة الثكلان ، هوان بعض من أغرمت في ظلاله أفنان الفضل ، وتقصفت بمآتم الثكلات بنسيم قول الفضل ، من فرائد عقود الدهر ، الثاردين بصوارم أقلامهم في جبهة الشمس والبدر ، أورد في مجلس ولي نعمتي الذي تشتق قلوب الأقلام في خدمة آوامره ، وتسود وجوه القروس غبرة تأثير خاطره ، فكأنما عطارد بارئ قلمه ، وعقود الدر عقد النحر خلوقة من كلمه ، لا برحت معارك الفضلاء في ذروة حضرته قائمة على ساق ، وجياد افكارهم تتراقص على مراز الصواب في مضمار السباق ، بسر آمين آمين لا أرضى بواحدة ، حتى أضيف اليها الف آمينا عبارة قاضي القضاة بالبيضاوي قدس سره في قوله تعالى في سورة الملائكة وما يعمر من معمر ولا ينقص

أو معناه ان اثابة المطيع ومعاقبة العاصي حق على الله تعالى واجب ولا يجوز العكس على ما يقتضيه الحصر ثم أقول يمكن تطبيق هذا القول على مذهب أهل الحق أيضا ولا حاجة الى حملها على على الكاملين بالتخليد اذ المقصود اعلام اجتنابهما لا غير وهي حاصلة بدون الحمل على التخليد بان يكون القصد الى زمان واحد لا يسع الا واحدا منهما ولا يراد النقض حينئذ بانه قد يجتمعان في عصاة المؤمنين لانا نقول بان ذلك ليس باجتماع اذ معنى الاجتماع ان يكونا في زمان واحد وعصاة المؤمنين انما يتلبسون بهما في زمانين متغايرين كما لا يخفى هذا ما لاح لي في هذا المقام فحسب فهي القاصر وحسبنا الله ونعم الوكيل